



خطبة الجمعة  
الشيخ / خالد القط



صوت الدعوة

رئيس التحرير / أحمد رمضان / مدير الموقع / محمد القطاوي

www.facebook.com/aldo3ah

www.youtube.com/@doaah

## خطبة عيد الأضحى المبارك بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - ٢٧ مايو ٢٠٢٦ م

الحمد لله رب العالمين ، نحمدك يا ربنا حمد الشاكرين ، ونشكرك شكر الحامدين ،  
الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر  
كبيراً والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على  
كل شيء قدير ، القائل في كتابه العزيز : (( إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ  
(٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣) سورة الكوثر .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد

أيها المسلمون ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ، والله  
الحمد ، الحمد لله الذي وفق الحجيج بالأمس فوقفوا بعرفات الله يؤدون ركناً من أركان  
الحج ، في مشهد مهيب ، حيث ملايين البشر أتوا من كل فج عميق ، في مشهد يسر  
الناظرين ، الناس جميعاً على اختلاف أشكالهم وألوانهم ولغاتهم وأجناسهم ، يرتدون  
زياً واحداً ، يرجون ويعبدون رباً واحداً ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا جميعاً  
حج بيته الحرام .

أيها المسلمون ، فلقد اقتضت سنة الله سبحانه وتعالى أن يجعل لنا نحن المسلمين  
عيدين ، ألا وهما عيد الفطر ، وعيد الأضحى ، وشاءت إرادته سبحانه وتعالى أن يجعل  
أعيادنا مقترنة بعبادة وبركن من أركان الإسلام ، فيأتي عيد الفطر بعد فريضة الصيام



، بينما فريضة الحج يعقبها العيد الآخر وهو عيد الأضحى المبارك الذي نحن بصدده الآن .

ألا فيالها من فرحة عارمة تعم أرجاء المعمورة بهذا اليوم الأسعد الأغر المبارك ، ولم لا نفرح ؟ و نحن في يوم عيدنا ، ولم لا نفرح ؟ ونحن في يوم النحر ، ولم لا نفرح ؟ ونحن في يوم الحج الأكبر ، نحن في أيام أكل وشرب وذكر لله سبحانه وتعالى ، نحن في أيام عج وثج ، أى ذكر لله ، وذبح للذبائح من الأضاحى ، فعند ابن ماجة وغيره بسند صحيح ، من حديث أبى بكر الصديق رضي الله عنه ، أن رسول الله (( سئل أي الأعمال أفضل قال العج والثج )) ، وقد ورد في شأن يومنا هذا وأيام التشريق المقبلة ، ما أخرجه ابن ماجه وغيره بسند حسن من حديث ابن عباس : (( أن رسول الله ﷺ أرسل صائحا يصيحُ أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكلٍ وشربٍ وبعالٍ )) .

أيها المسلمون ، وحتى تكتمل فرحتنا بالعيد علمنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أن يخرج الجميع لأداء صلاة العيد حتى ربات البيوت وذوى الأعدار ، فهى احتفالية كبرى يشارك فيها الجميع ، فى مظهر ومشهد يسر الناظرين ، ففى الصحيحين من حديث أم عطية نسيبة بنت كعب قالت : (( كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ، فَانزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ، فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الكَلْمَى، وَنَقُومُ عَلَى المَرَضَى، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: لِتُلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلِتَشْهَدَ الخَيْرَ وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ، فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ، سَأَلْتُهَا أَسْمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: بَأبِي، نَعَمْ، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ: بِأبِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَخْرُجُ العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الخُدُورِ، أَوِ العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الخُدُورِ، وَالحَيَّضُ، وَلَيْشْهَدَنَّ الخَيْرَ، وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَزِلْنَ الحَيَّضَ المُصَلَّى، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ الحَيَّضُ، فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ، وَكَذَا وَكَذَا. )) .

أيها المسلمون ، ونحن في هذه المناسبة علينا أن لا ننسى أبدا صاحب الذكرى ، ذكرى يوم الأضحى ألا وهو خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل ، اللذين ضربا أروع الأمثلة في التضحية والفداء والاستسلام لأمر الله سبحانه وتعالى ، وانظر كيف كانت العاقبة ، حينما سلما وفوضا أمرهما لله ، فرج الله عنهما ، ففى حوار سيدنا إبراهيم مع ولده إسماعيل تلمح كذلك مدى الرقة واللفظ والخلق العظيم الذى يتصف به كل من الوالد والابن ، وقف طويلاً أمام قول الأب (يُبَيِّئُ) ، وقول الابن (يَأْتِبُ) ولنترك القرآن الكريم ليحدثنا عن هذه الحادثة ، قال تعالى : (( فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنْ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِبُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٠٨) سَلَّمَ عَلَيْنَا يَا إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) سورة الصافات ،

ألا فقوموا فاذبحوا أضحاحيكم امثالاً لسنة خليل الرحمن إبراهيم ، وصلوا أرحامكم ، وافرحوا بعيديكم وانصرفوا مغفوراً لكم باذن ربكم ، وحفظ الله مصر وأهلها من كل سوء وشر ، وكل عام وأنتم بخير وسلام